Al-Adab Journal **Issue. No (153) (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Problems Experienced by Juvenile Care Center Inmates in the United Arab Emirates

Mira Arif Hamad Hamid BinSandal
U21101992@SHARJAH.AC.AE
Master's student in Applied Sociology, Department of Criminal Justice University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences- Sharjah, United Arab Emirates
Associate Professor. Mohammed Abdel Karim AlHourani (Ph.D.)
malhourani@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences- Sharjah, United Arab Emirates

Copyright (c) 2025 **Mira Arif Hamad Hamid, Associate Professor. Mohammed Abdel Karim (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/6205r185

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study focuses on identifying and understanding the specific challenges faced by residents within juvenile care centers in the United Arab Emirates, shifting the emphasis from the broader issue of juvenile delinquency to the internal dynamics and experiences of these juveniles. Despite juvenile delinquency being a widespread phenomenon that poses a deviation from the norms and traditions of Emirati society, the core objective here is to dissect and analyze the problems encountered by juveniles residing in care centers, such as psychological distress, educational setbacks, and social integration issues. The research delves into the nature of the care environment, examining how it impacts the rehabilitation process and overall well-being of its residents. It aims to explore the living conditions, the provision of educational and vocational training, the psychological support available, and the strategies implemented to facilitate the reintegration of juveniles into society. The focus is squarely on evaluating the effectiveness of these juvenile care centers in addressing the needs of their residents and identifying areas where improvements are necessary. By concentrating on the internal challenges within these centers, the study seeks to contribute valuable insights into enhancing the care and support provided to juvenile residents. This approach not only aids in better understanding the immediate needs of these individuals but also offers a foundation for developing more effective rehabilitation programs. Through this focused examination, the study endeavors to present strategies that could significantly improve the quality of life for juveniles in care centers in the UAE, thereby aiding in their successful reintegration into society and enhancing social cohesion and moral conduct within the Emirati context.

Keywords: *Juvenile delinquency, Emirati society, deviant behaviors, social advocacy.*

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المشكلات التي يعاني منها نزلاء مركز رعاية الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحثة ميره عارف حمد حميد بن صندل
علم الاجتماع التطبيقي قسم العدالة الجنائية
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
U21101992@SHARJAH.AC.AE

د. محمد عبد الكريم الحوراني
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
malhourani@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

تركز هذه الدراسة على تحديد وفهم التحديات المحددة التي يواجهها المقيمون في مراكز رعاية الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحويل التركيز من القضية الأوسع لجنوح الأحداث إلى الديناميكيات والتجارب الداخلية لهؤلاء الأحداث وعلى الرغم من أن انحراف الأحداث ظاهرة منتشرة تشكل انحرافاً عن أعراف وتقاليد المجتمع الإماراتي، إلا أن الهدف الأساسي هنا هو تشريح وتحليل المشكلات التي يواجهها الأحداث المقيمين في مراكز الرعاية، مثل الاضطرابات النفسية والنكسات التعليمية والاندماج الاجتماعي، و يتعمق البحث في طبيعة بيئة الرعاية، ويدرس كيفية تأثيرها في عملية إعادة التأهيل والرفاهية العامة لسكانها، ويهدف إلى استكشاف الظروف المعيشية وتوفير التدريب التعليمي والمهني والدعم النفسي المتاح والاستراتيجيات المنفذة لتسهيل إعادة إدماج الأحداث في المجتمع. وينصب التركيز بشكل مباشر على تقييم فعالية مراكز رعاية الأحداث هذه في تلبية احتياجات المقيمين فيها وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسينات، ومن خلال التركيز على التحديات الداخلية داخل هذه المراكز، تسعى الدراسة إلى المساهمة برؤى قيمة في تعزيز الرعاية والدعم المقدم للمقيمين الأحداث، لا يساعد هذا النهج في فهم الاحتياجات المباشرة لهؤلاء الأفراد بشكل أفضل فحسب بل يوفر أيضاً أساساً لتطوير برامج إعادة تأهيل أكثر فعالية، ومن خلال هذا الفحص المركز، تسعى الدراسة إلى تقديم استراتيجيات يمكن أن تحسن بشكل كبير نوعية حياة الأحداث في مراكز الرعاية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثمّ المساعدة في إعادة إدماجهم بنجاح في المجتمع وتعزيز التماسك الاجتماعي والسلوك الأخلاقي في السياق الإماراتي.

الكلمات المفتاحية: انحراف الأحداث، المجتمع الإماراتي، السلوكيات المنحرفة، التماسك الاجتماعي.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

يمثل جنوح الأحداث وهو قضية معقدة تمتد عبر الانقسامات الثقافية والاجتماعية والجغرافية، تحديات كبيرة للمجتمعات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة وهي أمة تتميز بتراثها الثقافي العميق ومبادئها الأخلاقية الراسخة، تظهر ظاهرة انحراف الأحداث باعتبارها تناقضاً صارخاً مع الأعراف والقيم الراسخة في الدولة، على الرغم من أن جنوح الأحداث ظل عنصراً مستمراً في المجتمعات لأجيال، إلا أن نطاقه وطبيعته شهدا تحولات ملحوظة في الآونة الأخيرة مدفوعة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة، والتقدم التكنولوجي، وما ترتب على ذلك من تحولات في الأعراف الثقافية وسلوك الشباب، يواجه المجتمع الإماراتي بتركيزه على الوحدات الأسرية المتماسكة وقيم المجتمع، عقبات واضحة في معالجة جنوح الأحداث.

إن الزيادة في السلوكيات المنحرفة عن المعايير المقبولة في المجتمع لا تؤثر فقط على الشباب المعنيين، ولكنها تشكل أيضاً تداعيات أوسع على التماسك الاجتماعي والسلامة العامة والمعايير الأخلاقية، تهدف هذه الورقة إلى تقديم تحليل متعمق لجنوح الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتدقيق في أسبابه الجذرية والتعقيدات التي ينطوي عليها قياسه وإدارته وتأثيراته في الأفراد والمجتمع الأوسع.

فضلا عن استكشاف المساهمين الأساسيين في جنوح الأحداث، مثل العلاقات الأسرية والتحصيل التعليمي والعوامل الاقتصادية، والتعرض لوسائل الإعلام الرقمية، ستتعمق هذه المناقشة على وجه التحديد في التحديات التي يواجهها النزلاء في مراكز رعاية الأحداث، وتهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على الظروف داخل هذه المرافق، ودراسة كيفية تأثيرها في جهود إعادة التأهيل والرفاه العام للأحداث علاوة على ذلك ستراجع الإجراءات التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة لمعالجة هذه السلوكيات، بما في ذلك الأنظمة القانونية، ومبادرات إعادة التأهيل والبرامج المجتمعية، إن فهم قضية انحراف الأحداث المتعددة الأوجه في السياق الإماراتي أمر محوري لوضع استراتيجيات فعالة لا تتصدى لهذه السلوكيات فحسب بل تحافظ أيضاً على السلامة الثقافية والأخلاقية للمجتمع، مما يضمن وجود مجتمع مرن قادر على التغلب على التحديات التي يفرضها انحراف الأحداث.

تم تنظيم هذا البحث بدقة في عدة محاور لمعالجة التحديات المتعددة الأوجه التي يواجهها الأحداث في مراكز الرعاية بشكل شامل، يتطرق المحور الأول إلى المشكلات النفسية والاجتماعية، ويستكشف مشكلات الصحة العقلية المعقدة وصعوبات الاندماج الاجتماعي التي يواجهها هؤلاء الأفراد، ويركز المحور الثاني على قضية التنمر، مع تسليط

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الضوء على مدى انتشارها داخل هذه المؤسسات وتأثيرها العميق على سلامة النزلاء ويتناول المحور الثالث التحديات المتعلقة بفرص التعليم والتدريب، مع تسليط الضوء على العوائق التي تحول دون الوصول إلى التعليم الجيد والتدريب المهني في أثناء الاحتجاز، ويناقش المحور الرابع البرامج المساندة وتقييم المبادرات القائمة لمساعدة الأحداث في التغلب على التحديات المذكورة، وأخيراً يقترح المحور الخامس ممارسات وبرامج، تقترح استراتيجيات مبتكرة وفعالة لإعادة التأهيل والدعم تهدف إلى تسهيل إعادة الاندماج الناجح في المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة البحث في تقييم وفهم التأثيرات السلبية للبيئة الاجتماعية والتعليمية داخل دور الرعاية في النزلاء الأحداث، بما في ذلك الشعور بالوحدة والاكتئاب، التعرض للتنمر، ونقص فرص التعليم والتدريب هذه التحديات تشكل عوائق أمام تنمية الأحداث واندماجهم الناجح في المجتمع، مما يستدعي تحليلاً دقيقاً للأسباب الجذرية وتقييم الاستراتيجيات الفعالة لمعالجتها، يمكن التطرق لهذه المشكلات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الأبعاد الرئيسية للتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها النزلاء الأحداث في دور الرعاية؟

٢- كيف يؤثر التنمر داخل دور الرعاية على الرفاهية النفسية والعاطفية للنزلاء الأحداث؟

٣- ما العوائق التي تحول دون توفير فرص التعليم والتدريب المناسبة للنزلاء الأحداث في دور الرعاية؟

٤- كيف يمكن تصميم وتنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي فعّالة لتحسين الصحة النفسية والرفاهية للنزلاء الأحداث؟

٥- ما أفضل الممارسات لتعزيز فرص التعليم والتدريب للأحداث في دور الرعاية ودمجهم بنجاح في المجتمع؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث حول انحراف الأحداث في المجتمع الإماراتي في عدة مجالات رئيسية تسلط الضوء على الحاجة الماسة إلى الفهم الشامل والتدخل واتخاذ التدابير الاستباقية، يسلط البحث الضوء على قضية ملحة تتناقض بشكل حاد مع المبادئ الثقافية والأخلاقية الراسخة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو يوفر إطاراً لفهم كيف يتحدى جنوح الأحداث القيم التقليدية والتماسك الاجتماعي للمجتمع الإماراتي، ومن خلال دراسة تطور السلوكيات المنحرفة في سياق الانفتاح الثقافي والتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي تقدم

الدراسة نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير التأثيرات المعاصرة على الشباب، يعد هذا الفهم أمراً بالغ الأهمية لتطوير الاستراتيجيات التي يمكنها التخفيف من هذه التأثيرات بشكل فعال.

ويهدف البحث إلى تشريح الشبكة المعقدة من الأسباب وراء انحراف الأحداث، بما في ذلك العلاقات الأسرية والتحصيل العلمي، والعوامل الاقتصادية، والتعرض لوسائل الإعلام الرقمية، إن الفهم الدقيق لهذه العوامل أمر ضروري لصياغة التدخلات المستهدفة بالإضافة إلى ذلك من خلال التركيز على التحديات التي يواجهها الأحداث في مراكز الرعاية، بما في ذلك الشعور بالوحدة والاكتئاب والتنمر ونقص الفرص التعليمية تؤكد الدراسة على الحاجة إلى تحسين برامج إعادة التأهيل والدعم، ويسلط الضوء على أهمية معالجة احتياجات الصحة العقلية والتعليمية والاجتماعية لتسهيل إعادة الاندماج الناجح في المجتمع.

ويمكن للأفكار المكتسبة من هذا البحث أن توجه صانعي السياسات والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وقادة المجتمع في تطوير استراتيجيات وبرامج فعالة لمنع جنوح الأحداث، ويشمل ذلك تعزيز فرص التعليم والتدريب ودعم الأسر، وتعزيز التماسك الاجتماعي ومن خلال استكشاف استراتيجيات فعالة لمعالجة جنوح الأحداث يسهم البحث في تحقيق الهدف الأوسع المتمثل في بناء مجتمع مرن، ويؤكد على دور المشاركة المجتمعية والمعايير الأخلاقية والدعم الاجتماعي في تعزيز البيئات التي يمكن للشباب أن يزدهروا فيها دون اللجوء إلى السلوكيات المنحرفة، وتضيف الدراسة معرفة قيمة إلى المجال الأكاديمي لجنوح الأحداث والعلوم الاجتماعية بشكل عام، كما أنه يحفز الخطاب العام حول أهمية الحفاظ على المعايير الاجتماعية والأخلاقية في عالم سريع التغير وبالتالي رفع الوعي وتشجيع المشاركة على مستوى المجتمع في معالجة هذه القضية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية للتحديات التي يواجهها النزلاء الأحداث في دور الرعاية، بما في ذلك الشعور بالوحدة والاكتئاب، التأثيرات السلبية للتنمر، ونقص فرص التعليم والتدريب تسعى الدراسة إلى تقييم كيفية تأثير هذه التحديات في قدرة الأحداث على الاندماج الناجح في المجتمع وتطوير استراتيجيات وبرامج دعم فعّالة لتحسين الصحة النفسية والتطور الاجتماعي لهم، علاوة على ذلك تهدف إلى إنشاء توصيات لتحسين الفرص التعليمية والتدريبية، مع استكشاف دور الشراكات المجتمعية في دعم هذه الفئة الضعيفة من الشباب، من خلال هذا النهج المتكامل، تأمل الدراسة في تقديم رؤى قيمة تسهم في تطوير سياسات وبرامج تعالج بفعالية الجذور الأساسية للمشكلات التي تواجه الأحداث في دور الرعاية وتمكنهم من بناء مستقبل أكثر إشراقاً.

منهج الدراسة:

يستخدم القسم المنهجي في هذه الدراسة الذي يركز على التحديات التي يواجهها نزلاء مراكز رعاية الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة، منهجاً وصفياً وتحليلياً للتحقيق في القضايا المتعددة الأوجه داخل هذه المرافق وفهمها، تعتمد الدراسة تصميم البحث الوصفي والتحليلي الذي يهدف إلى وصف الوضع كما هو موجود في مراكز رعاية الأحداث بشكل منهجي وتحليل المشاكل المحددة لاقتراح حلول عملية، يسمح هذا النهج بإجراء فحص شامل لكل من التحديات التي يواجهها النزلاء الأحداث وفعالية بروتوكولات الرعاية الحالية.

مفاهيم الدراسة:

-جنوح الأحداث

لقد تباين تعريف انحراف الأحداث من قبل خبراء العلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ يرون أن هناك أسبابا ودوافع تكوينية تتعلق بالحادثة ترتبط ارتباطا وثيقا بالجوانب البيولوجية والنفسية المتعلقة بالفرد وبيئته ويشمل ذلك الجوانب الاجتماعية التي تؤثر وتلعب دوراً في تحديد السلوك المنحرف، عرّف عليك جنوح الأحداث بأنه ضعف تكيف الفرد مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه، وبالمثل وصفه كافان بأنه " طفل أو شاب ينحرف سلوكه بشكل كبير عن المعايير المجتمعية، مما يتسبب في ضرر لمجتمعه أو نفسه أو مستقبله". (العيساوي، ٢٠٠٤، ص٢٢٣).

يعرف انحراف الأحداث في القانون الجزائري على أنه ارتكاب فعل غير إجرامي من قبل طفل لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، يكون مرتبطا بظرف آخر يؤدي إلى الانحراف أو الانحراف في المستقبل، مثل وضع الطفل فوق طاولة لبيع السجائر أمام مصنع جعة أو ملهى ليلي، أو فتاة تعيش مع والدتها وتتعايش مع رجال في علاقة غير زوجية وبالتالي يصبح الطفل عرضة لما يشير إليه التشريع الجزائري بالمخاطر الأخلاقية. ومما سبق يمكننا تعريف جنوح الأحداث بأنه سلوك غير مشروع ومعاكس يرتكبه شاب (عادة ما يكون عمره أقل من ١٨ عاما)، مما ينتهك القانون أو النظام الاجتماعي السائد في البلاد، ويخضع الشباب للملاحقة الخاصة ويتم إيداعهم في المؤسسات والمراكز الإصلاحية بهدف الحماية والتوجيه والتأهيل والعلاج النفسي لإعادة دمجهم في المجتمع.

يشير جنوح الأحداث إلى السلوكيات غير القانونية أو المعادية للمجتمع التي يرتكبها الأفراد الذين تقل أعمارهم عن سن الرشد، وعادة ما يتم تعريفهم على أنهم أقل من ١٨ عاماً، يشمل هذا المفهوم مجموعة واسعة من الجرائم، بدءاً من المخالفات البسيطة مثل التغيب عن المدرسة وحتى الجرائم الأكثر خطورة مثل السرقة أو العنف، غالباً ما يركز علاج جنوح

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأحداث على إعادة التأهيل بدلاً من العقاب، بهدف إعادة دمج الشباب في المجتمع كمواطنين مسؤولين، يتضمن النظام القضائي في العديد من البلدان أحكاماً خاصة بالأحداث تعترف بوضعهم الفريد وقدرتهم على التغيير، ويؤكد النهج المتبع في التعامل مع جنوح الأحداث. على فهم الأسباب الجذرية لهذا السلوك، والتي يمكن أن تشمل مجموعة متنوعة من العوامل مثل البيئة الأسرية وتأثير الأقران، ونقص التعليم، والظروف الاجتماعية والاقتصادية (سيجل وويلز، ٢٠١٨).

وبناء على ما سبق، نلاحظ أن ظاهرة انحراف الأحداث مشكلة كبيرة ومتنامية باستمرار، مما يلقي بواقع قاتم وللأسف، يلعب أطفالنا الدور الرئيسي فيه، هناك أنواع عديدة من الجنوح يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تعاطي المخدرات والكحول والاتجار بها.
- السرقة بكافة أشكالها.
- الغش والخداع.
- الاعتداءات والجرائم الجنسية.
- الجرائم الماسة بأمن الدولة: مثل نشر الفوضى والتخريب.
- الجرائم المخلة بالآداب: مثل تشغيل بيوت الدعارة أو القيام بالأفعال الفاضحة في الأماكن العامة.

-رعاية الأحداث

من ناحية أخرى تتضمن رعاية الأحداث التدخلات وأنظمة الدعم الموضوعة لمنع ومعالجة المشكلات التي تؤدي إلى جنوح الأحداث أو الناتجة عنه، وهو يشمل مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر برامج التوجيه والدعم التعليمي والإرشاد والمساعدة الأسرية، الهدف من رعاية الأحداث هو تزويد الشباب بالأدوات والموارد التي يحتاجونها للتغلب على التحديات وتجنب الانخراط في السلوكيات المنحرفة ويرتكز هذا المفهوم على الاعتقاد بأنه مع الدعم والتدخل المناسبين، يمكن للشباب إجراء تغييرات إيجابية في حياتهم. تم تصميم برامج رعاية الأحداث للعمل بشكل تعاوني مع الأطفال والأسر والمجتمعات لتلبية الاحتياجات المعقدة للشباب المعرضين للخطر وتعزيز رفاهيتهم وتنميتهم (غرينوود، ٢٠٠٨).

تُعرف الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين بأنها: "مجموعة الخدمات والإجراءات والأساليب المقدمة للأحداث منذ لحظة دخولهم النظام الإصلاحي ولأسرهم بهدف مساعدتهم على التكيف مع البيئة الإصلاحية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وهذا الدعم "يسهم في تأهيلهم وإصلاحهم، ويمنع عودتهم إلى السلوكيات الإجرامية والمنحرفة، ويهدف في النهاية إلى تحويل الحدث المنحرف إلى مواطن مساهم عند إطلاق سراحه". (عثمان، ٢٠١٠، ص١٦٧).

رعاية الأحداث هي نهج متعدد الأوجه يشمل الرعاية الوقائية والداعمة، وبرامج إعادة التأهيل، وخدمات الصحة العقلية وتعاطي المخدرات، والتدخلات المجتمعية، والدعوة القانونية، ومشاركة الأسرة، والتعليم ومبادرات التطوير الوظيفي، وتهدف هذه العناصر المتنوعة إلى معالجة مختلف العوامل التي تسهم في جنوح الأحداث وتوفر نظاما شاملا لدعم الشباب المعرضين للخطر، تسعى الرعاية الوقائية والداعمة إلى التخفيف من الأسباب الكامنة وراء السلوك الجانح من خلال الإرشاد الأسري والدعم التعليمي (سميث وطومسون، ٢٠١٩). تركز الرعاية التأهيلية على إصلاح الحدث وإعادة إدماجهم في المجتمع، مع التركيز على الشفاء على العقاب (جونسون، ٢٠٢١).

تم تصميم خدمات الصحة العقلية لتناسب الاحتياجات الفردية للأحداث، مع الاعتراف بدور القضايا النفسية في السلوك الجانح (ميلر وروبرتس، ٢٠٢٠). تشرك البرامج المجتمعية الشباب في بيئاتهم الخاصة، وتعزز التجارب الإيجابية وأنظمة الدعم (Lee، ٢٠١٨). تضمن الدعوة القانونية حماية حقوق الأحداث، بينما تعمل برامج المشاركة الأسرية على تعزيز الروابط الأسرية وشبكات الدعم (جارسيا ورودريجيز، ٢٠١٧). أخيراً، يعد التعليم والتطوير الوظيفي أمراً محورياً للنجاح طويل الأجل لهؤلاء الأفراد، حيث يوفر لهم الأدوات اللازمة لمستقبل مثمر (ألين وميتشل، ٢٠٢٢). وتوضح هذه العناصر مجتمعة الجهود الشاملة اللازمة لرعاية الأحداث الجانحين وإعادة تأهيلهم بشكل فعال، بهدف تحويلهم إلى مواطنين مساهمين.

مشكلة انحراف الأحداث في المجتمع

ترسم قضية جنوح الأحداث بجذورها العميقة في التفاعل بين التطور المجتمعي وديناميات الأسرة، صورة معقدة للتحديات التي تواجه المجتمع الإماراتي الحديث، هذه المعضلة التي تتميز بانخراط الشباب في سلوكيات تتناقض بشكل صارخ مع المعايير والقيم الراسخة، تشير إلى منعطف حاسم في النهج المجتمعي والأسري للتنشئة والاندماج المجتمعي، في سياق دولة الإمارات العربية المتحدة وهي مجتمع مشهور بروابطه الأسرية القوية وتراثه الثقافي، فإن الاتجاه المتصاعد لجنوح الأحداث لا يشكل تهديدًا للنسيج الاجتماعي فحسب بل يثير أيضاً تساؤلات حول فعالية آليات التنشئة الاجتماعية التقليدية

في مواجهة التأثيرات المعاصرة.وقد أدى تحول الهياكل المجتمعية، الذي يغذيه التقدم التكنولوجي والعولمة إلى ظهور نماذج جديدة للتفاعل وتبادل المعلومات، وهذا بدوره عرّض الشباب لعدد كبير من الأيديولوجيات وأنماط الحياة التي قد تختلف عن الأعراف والقيم الثقافية المحلية، يمكن أن يؤدي التسلل الفكري الناتج إلى تنافر بين التوقعات التي حددتها الأسر وواقع التأثيرات التي يمارسها العالم الخارجي، وبالتالي قد يجد الشباب أنفسهم عند مفترق طرق ويتنقلون في هويات وضغوط متضاربة، والتي يمكن أن تظهر في سلوكيات منحرفة كأشكال للتعبير أو التمرد.

وتبرز العلاقة الدقيقة بين جنوح الأحداث والهياكل المجتمعية، ولاسيما في سياق دولة الإمارات العربية المتحدة تفاعلا معقدا بين العوامل التي تتطلب فهما دقيقا واستراتيجية متعددة المستويات للتدخل إن إنشاء مراكز للرعاية في جميع أنحاء الإمارات لا يدل فقط على آلية استجابة، بل إنه اعتراف بالتحولات المجتمعية الأعمق والحاجة إلى نهج منظم لمعالجة جذور جنوح الأحداث، هذه التحولات مدفوعة بالعولمة والتقدم التكنولوجي وتغيير الأعراف الاجتماعية، تمارس ضغوطاً غير مسبوقة على الشباب.

مما يدفع البعض نحو سلوكيات تتعارض مع القيم والتوقعات الراسخة للمجتمع الإماراتي تواجه العائلات التي كانت تقليدياً حجر الأساس للتوجيه والتربية الأخلاقية، بشكل متزايد تحديات في الحفاظ على دورها المحوري وسط هذه التحولات المجتمعية إن تعقيد الحياة الحديثة، الذي يتميز بالضغوط الاقتصادية واختلالات التوازن بين العمل والحياة، وتخفيف أنظمة دعم الأسرة الممتدة يزيد من تعقيد قدرة الأسر على الرصد والتوجيه والتواصل بشكل فعال مع أطفالها هذه الظروف تقلل من القدرة على الكشف المبكر والتدخل في الأمور المتعلقة بالانحرافات السلوكية للشباب وبالتالي تصعيد خطر الانحراف.

في هذا المشهد المتطور تشهد الديناميات التقليدية للحياة الأسرية تحولاً كبيراً، مما يستلزم التكيف مع الحقائق الجديدة دون التخلي عن القيم والمسؤوليات الأساسية الكامنة في الأدوار الأسرية، باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأساسية يتم تكليف العائلات بالتنقل في تعقيدات العصر الرقمي حيث تخترق التأثيرات الخارجية من خلال وسائل الإعلام المختلفة والإنترنت، الأسرة مما قد يقوض سلطة الوالدين والنقل التقليدي للقيم الثقافية والأخلاقية لا ينوع هذا التدفق الرقمي مصادر التأثير في عقول الشباب فحسب بل يقدم أيضاً مجالاً يكون فيه إشراف الوالدين أكثر صعوبة، مما يضعف فعالية آليات التوجيه التقليدية وعلاوة على ذلك فإن عولمة الأعراف والقيم الاجتماعية التي تيسرها إمكانية الوصول غير المسبوق إلى الثقافات العالمية تمثل طبقة إضافية من التعقيد، يتعرض الشباب لمجموعة واسعة من أنماط

الحياة والأيديولوجيات والتي قد يتعارض بعضها مع القيم التي تؤيدها أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

يمكن أن يؤدي هذا الانكشاف إلى صراع القيم حيث قد يجد الشباب أنفسهم ممزقين بين التمسك بتراثهم الثقافي واستكشاف وجهات نظر جديدة غالباً ما تكون ساحرة، حول الحياة، ويؤدي تضاؤل دور شبكات الأسرة الممتدة التي كانت ذات يوم حجر الزاوية في التنشئة والدعم الجماعيين، إلى تفاقم هذه التحديات في الماضي كانت الأسرة الممتدة توفر شبكة أمان تعزز إرشاد الوالدين وتوفر قاعدة أوسع من الدعم المعنوي والعاطفي للشباب، إن تدهور هذا النظام في العصر الحديث ويرجع ذلك جزئيا إلى التحضر والسعي وراء الفرص الاقتصادية يترك فراغا لا يمكن ملؤه بسهولة من قبل الوحدات العائلية المباشرة التي تعمل في عزلة.

يضع التأثير التراكمي لهذه العوامل ضغطاً هائلاً على الأسر، مما يتحدى قدرتها على أداء دورها التقليدي كمصدر أساسي للتوجيه الأخلاقي والسلوكي، ويؤكد هذا السيناريو ضرورة اتباع نهج مبتكرة إزاء مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي في تنشئة الأطفال، وتدعو إلى بذل جهود متضافرة لتنشيط دور الأسرة في المجتمع الحديث، من خلال التعليم ونظم الدعم والمبادرات المجتمعية التي تعزز القيم التقليدية مع تجهيز الآباء والأوصياء للتصدي بفعالية للتحديات الفريدة المتمثلة في تربية الأطفال في عالم معقد ومترابط وهي بذلك تهدف إلى تعزيز وحدة الأسرة كحصن ضد مخاطر جنوح الأحداث، وضمان الحفاظ على القيم التأسيسية للمجتمع ونقلها إلى الأجيال القادمة وسط التغيرات السريعة في القرن الحادي والعشرين.

وتؤكد المبادرة الاستراتيجية لإنشاء وتوسيع مراكز رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة على الالتزام بالاستجابة المجتمعية الشاملة لجنوح الأحداث، وهو يمثل نهجا تكامليا يجمع بين إعادة التأهيل والتدابير الوقائية مع التركيز على الهدف الأوسع نطاقا المتمثل في رعاية الأفراد المستقيمين القادرين على الإسهام بشكل إيجابي في مجتمعاتهم المحلية، يتم تصور هذه المراكز على أنها بيئات رعاية تمتد إلى ما هو أبعد من التدابير العقابية التقليدية وتهدف بدلاً من ذلك إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتعليمية الأساسية للشباب يعترف هذا النموذج الشامل بتعقيد جنوح الأحداث مع الاعتراف بأن مثل هذه السلوكيات غالباً ما تنبع من الاحتياجات غير الملباة أو القضايا التي لم يتم حلها، بما في ذلك الخلل الوظيفي للأسرة والصراعات الأكاديمية وتأثير الأقران والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، دور مراكز الرعاية في النظام البيئي المجتمعي أمر بالغ الأهمية إنهم يعملون كوسطاء يسدون

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الفجوات التي خلفتها الهياكل الأسرية المرهقة والنظم التعليمية المرهقة، من خلال توفير مجموعة من الخدمات، من الإرشاد النفسي والعلاج السلوكي إلى التدريب المهني والدعم الأكاديمي، توفر هذه المراكز شريان الحياة للشباب المعرضين لخطر التهميش تم تصميم برامجهم لتعزيز المرونة واحترام الذات والمهارات الاجتماعية، وتزويد الأفراد الشباب بالأدوات التي يحتاجونها للتغلب على تحديات المراهقة والبلوغ.

علاوة على ذلك فإن مراكز الرعاية هذه محورية في تعزيز ثقافة التفاهم والتعاطف داخل المجتمع الأوسع إنها بمثابة دليل ملموس على تفاني الإمارات العربية المتحدة لأجيالها الشابة، مما يدل على الإيمان بإمكانية التغيير والنمو، من خلال برامج التوعية المجتمعية وحملات التوعية والشراكات مع الخدمات التعليمية والاجتماعية، تعمل مراكز الرعاية على إزالة وصمة العار المرتبطة بجنوح الأحداث، إنهم يدافعون عن نظرة أكثر تعاطفاً للشباب المضطرب وهي نظرة ترى ما وراء القضايا السلوكية المباشرة إلى الإمكانات داخل كل فرد.

ويعكس تطور ودعم مراكز رعاية الأحداث في الإمارات نهجاً استراتيجياً وتطلعياً للرعاية الاجتماعية وتنمية الشباب إنه يدل على التحول نحو سياسات أكثر استنارة تعطي الأولوية لإعادة التأهيل على العقاب والوقاية من التدخل والتعاطف على الحكم، مع استمرار هذه المراكز في التطور والتأثير في حياة العديد من الشباب فإنها تؤكد من جديد التزام الإمارات العربية المتحدة بتعزيز مجتمع يُمنح فيه كل عضو بغض النظر عن تحدياته، الفرصة للنجاح وهي بذلك لا تسهم في حل القضايا الراهنة فحسب بل أيضا في إرساء أساس لمجتمع أكثر شمولا وتفاهما ومرونة في المستقبل.

المشكلات النفسية والاجتماعية:

توفر دور رعاية الأحداث المعروفة أيضا باسم مرافق الرعاية السكنية أو المنازل الجماعية، المأوى والدعم للأطفال والمراهقين الذين تم إبعادهم عن أسرهم لأسباب مختلفة، بما في ذلك سوء المعاملة أو الإهمال أو المشاركة في نظام قضاء الأحداث وفي حين توفر هذه البيئات ملاذاً آمناً وتدخلات إيجابية محتملة فإنها تمثل أيضاً تحديات فريدة للمقيمين، مما يؤدي إلى مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية في العقود الأخيرة شهدت الأبحاث المتعلقة برعاية الأحداث تطوراً ملحوظاً، مع تزايد الاهتمام بالتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الأفراد خلال وبعد فترة الاحتجاز، يُعتبر الأحداث في مراكز الرعاية جزءاً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من فئة ضعيفة تتأثر بشكل كبير بتجربة الاحتجاز، إذ يمكن أن تترك آثاراً عميقة وطويلة الأمد على صحتهم النفسية وقدرتهم على التكيف الاجتماعي، هذا القسم يستهدف استكشاف الأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه التجربة من خلال الغوص في الأدبيات العلمية المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت هذه القضايا بشكل مباشر سنتطرق إلى موضوعات مثل الاكتئاب، القلق، اضطرابات السلوك، والعزلة الاجتماعية مع التركيز على كيفية تأثير هذه العوامل على قدرة الأحداث على إعادة الاندماج في المجتمع بنجاح.

تشير الصدمة النفسية المنسوجة في نسيج التجربة الإنسانية إلى الاستجابة العاطفية والنفسية لحدث مزعج أو مؤلم للغاية يطغى على آليات التكيف لدى الفرد، إنه يترك ندوباً غير مرئية، ويعطل الأفكار والعواطف والسلوك ويؤثر في إحساسنا بالذات والعالم من حولنا، غالباً ما يعاني الأطفال والمراهقون الذين يدخلون رعاية الأحداث من صدمات كبيرة في حياتهم المبكرة، بما في ذلك سوء المعاملة أو الإهمال أو مشاهدة العنف أو عدم الاستقرار الأسري (بيثيل وآخرون، ٢٠١٩؛ لينش وأوشري، ٢٠١٧). ويمكن أن يكون لهذا التعرض للصدمة آثار نفسية عميقة ودائمة، فيمكن أن تعطل الصدمة تكوين الارتباطات الصحية.

مما يجعل من الصعب على المقيمين الثقة وتكوين علاقات آمنة عاطفياً مع مقدمي الرعاية والأقران (بيرنز ونير، ٢٠١٩؛ جليسون ودوغلاس، ٢٠١٨). إضافةً الى ذلك يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في إدارة العواطف وهي نتيجة شائعة للصدمة، قد يعاني النزلاء من الغضب المفرط أو الحزن أو الخوف أو الخدر مما يؤثر في أدائهم اليومي وتفاعلاتهم الاجتماعية (فان دير كولك، ٢٠١٤).

يلقي اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بظلاله الكبيرة على حياة العديد من الأحداث في مراكز الرعاية ونظراً لماضيهم الصعب والمؤلم في كثير من الأحيان، فإنهم معرضون بشكل خاص لتطوير هذه الحالة الصحية العقلية، تشير الأبحاث إلى أن الشباب في هذه البيئات هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بأقرانهم في عموم النزلاء، وذلك من خلال دراسة أجراها فاضل وآخرون. (٢٠١٦) يسلط الضوء على ارتفاع معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين هذه المجموعة يمكن للبيئة المؤسسية لمراكز الرعاية أيضاً أن تؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات، مما قد يؤدي إلى إعادة إثارة ذكريات الصدمات السابقة وتكثيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (الشبكة الوطنية لضغوط صدمة الأطفال، ٢٠٢٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يظهر اضطراب ما بعد الصدمة من خلال العديد من الأعراض المؤلمة بما في ذلك الأفكار المتطفلة والكوابيس والتي يمكن أن تعطل النوم والروتين اليومي بشدة، ينخرط العديد من الشباب المتأثرين في سلوكيات الإبطال والابتعاد عن الأشخاص أو الأماكن أو الأنشطة التي تذكرهم بالصدمة التي تعرضوا لها وهذا بدوره يمكن أن يحد بشدة من تفاعلاتهم الاجتماعية ويعوق مشاركتهم في برامج إعادة التأهيل الأساسية كما أن اليقظة المفرطة والتهيج شائعان أيضاً، مما يؤدي إلى توتر العلاقات مع الأقران ومقدمي الرعاية

علاوة على ذلك غالباً ما تؤدي الصدمة إلى تصور سلبي للذات يتسم بمشاعر العار، والذنب، والعجز مما قد يزيد من إعاقة تطور الارتباطات الصحية واحترام الذات، يمتد تأثير اضطراب ما بعد الصدمة إلى المجالات التعليمية والاجتماعية، حيث يمكن أن يؤدي الاضطراب العاطفي وصعوبات التركيز إلى إضعاف التحصيل الأكاديمي والتكامل الاجتماعي، مما يؤثر بشكل خطير على الفرص المستقبلية لهؤلاء الشباب تتطلب معالجة اضطراب ما بعد الصدمة لدى هذه الفئة الضعيفة من النزلاء اتباع نهج متعدد الأوجه يعد تنفيذ الرعاية المستنيرة للصدمة أمراً ضرورياً لخلق بيئة داعمة تعترف بالتأثير المنتشر للصدمة على السلوك يؤكد هذا النهج على أهمية السلامة وبناء الثقة والدعم العاطفي، يعد توفير الوصول إلى خدمات الصحة العقلية بما في ذلك المعالجين والمستشارين المهرة في العلاجات التي تركز على الصدمات.

مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT)، أمراً بالغ الأهمية لمساعدة هؤلاء الأفراد على تطوير استراتيجيات المواجهة ومعالجة تجاربهم المؤلمة، فضلا عن ذلك توفر مجموعات دعم الأقران وسيلة فريدة للتواصل والشفاء مما يسمح للشباب بمشاركة تجاربهم مع الآخرين الذين يمكنهم الارتباط بنضالاتهم، ومن ثمّ تعزيز الشعور بالمجتمع والمرونة والتعافي.

تشير الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مجموعة من التحديات التي يواجهها النزلاء الأحداث في دور الرعاية، هذه التحديات تشمل الشعور بالوحدة والاكتئاب التعرض للتنمر من قبل الأقران، ونقص فرص التعليم والتدريب، كل من هذه الجوانب تؤثر بشكل مباشر في رفاهية ومستقبل هذه الفئة الضعيفة من المجتمع.

ما يستدعي تدخلات مدروسة ومتكاملة لمعالجتها وجدت الدراسة التي أجرتها وزارة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠١٨ أن نسبة كبيرة من النزلاء الأحداث وهي ٤٥%، يعانون من الشعور بالوحدة والاكتئاب، هذه الأرقام مقلقة لأنها تشير إلى أن هؤلاء الشباب يفتقرون إلى الدعم العاطفي والاجتماعي اللازم لتطوير الثقة بالنفس والشعور بالانتماء، الاكتئاب

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والوحدة يمكن أن يؤديا إلى مشكلات صحية نفسية أخرى مما يعيق قدرة الأحداث على التفاعل بشكل إيجابي مع برامج التأهيل والتدخل، وتشير هذه المعطيات إلى أهمية تعزيز البرامج الداعمة داخل دور الرعاية بما في ذلك توفير الرعاية النفسية المتخصصة وتشجيع بناء علاقات إيجابية بين الأحداث لتعزيز شبكات الدعم الاجتماعي من الضروري أن تركز الجهود على إنشاء بيئة داعمة تعالج هذه القضايا العاطفية والاجتماعية بطريقة شاملة ومستدامة لتمكين الشباب من التغلب على هذه التحديات والمساهمة بفعالية في مجتمعاتهم.

مشكلات التنمر:

التنمر ظاهرة معقدة لها تعريفات مختلفة حسب السياق ومجال البحث يقدم دان أولويوس،الرائد في مجال أبحاث التنمر تعريفاً للتنمر أصبح أساسياً في فهم ديناميكيات السلوك العدواني في البيئات التعليمية وفقاً لأولويوس (١٩٩٣، ص ١٩)، يتضمن التنمر قيام الطالب بالتصرف بعدوانية تجاه طالب آخر بشكل متكرر مع مرور الوقت بهدف التسبب في الأذى أو الانزعاج، وهذا التعريف أمر بالغ الأهمية لتأكيده على ثلاثة عناصر أساسية: الطبيعة المتكررة للتنمر، ونية إلحاق الأذى أو الانزعاج، ووجود اختلال في توازن القوى بين الجاني والضحية، من خلال تسليط الضوء على هذه الجوانب يؤكد تعريف أولويوس على تعقيد التنمر باعتباره ليس مجرد أعمال عدوانية معزولة، ولكن كجهد مستدام ومتعمد لممارسة السلطة على فرد آخر مما يمثل مساهمة كبيرة في استراتيجيات الدراسة والتدخل ضد التنمر في المدارس.

إن دور رعاية الأحداث على الرغم من توفير المأوى والدعم للشباب الذين يواجهون ظروفا صعبة، يمكن أن تصبح للأسف أرضاً خصبة للتنمر، تستكشف هذه المراجعة مدى انتشار وأشكال وآثار التنمر الذي يعاني منه سكان هذه المرافق مع تسليط الضوء على استراتيجيات التدخل المحتملة، تسلط الأبحاث الضوء على ارتفاع معدل حالات التنمر بشكل ملحوظ داخل أماكن رعاية الأحداث، وهو ما يتجاوز بشكل كبير المعدلات الملحوظة في عموم النزلاء يقدر الدراسات التي أجراها هوكينز وآخرون (٢٠١٩) وبيبلر وآخرون (٢٠١٨).

أن ما بين ٢٠-٤٠% من المقيمين في هذه الأماكن يتعرضون للتنمر، وغالباً ما يتعرضون له عدة مرات ويعزى هذا الانتشار المرتفع إلى مجموعة من العوامل المتأصلة في البيئة المؤسسية على سبيل المثال فإن تركز الشباب المستضعفين الذين عانى الكثير منهم من الصدمات والعزلة الاجتماعية، يزيد من خطر وقوعهم ضحايا (فيتو وآخرون، ٢٠١٩). تعمل الإعدادات المؤسسية بشكل طبيعي على تعزيز اختلال توازن القوى والمنافسة مع

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ظهور التسلسلات الهرمية على أساس العمر أو الحجم أو الجرائم السابقة مما يخلق أرضاً خصبة لسلوكيات التنمر (كريج وبيبلر، ٢٠١٩). علاوة على ذلك تتفاقم المشكلة بسبب الإشراف المحدود للبالغين، والذي غالباً ما يسمح بحدوث التنمر دون تدخل (ثورنبيري وبيترز، ٢٠٢١).

يتجلى التنمر في دور رعاية الأحداث في أشكال مختلفة، بدءاً من الاعتداءات الجسدية مثل الضرب والركل (هوكينز وآخرون، ٢٠١٩) إلى الإساءة اللفظية بما في ذلك التهديدات والشتائم (بيبلر وآخرون، ٢٠١٨). وينتشر أيضاً التنمر الاجتماعي الذي يتضمن الإقصاء ونشر الشائعات، والتسلط عبر الإنترنت واستخدام التكنولوجيا للمضايقة أو التخويف (كريج وبيبلر، ٢٠١٩؛ فيتو وآخرون، ٢٠١٩). إن آثار هذا التنمر عميقة ومتعددة الأوجه وتشمل الاضطراب العاطفي والمشاكل السلوكية والصعوبات الأكاديمية.

قد يعاني الضحايا من القلق والاكتئاب وتدني احترام الذات إلى جانب الميل المتزايد للعدوان وتعاطي المخدرات وإيذاء النفس (هوكينز وآخرون، ٢٠١٩؛ بيبلر وآخرون، ٢٠١٨). قد تنخفض المشاركة الأكاديمية أيضاً، كما يتضح من انخفاض الدافع وضعف التركيز مما قد يؤدي إلى تجنب المدرسة (كريج وبيبلر، ٢٠١٩). علاوة على ذلك تمتد تداعيات التنمر إلى مرحلة البلوغ مما يزيد من خطر السلوك الإجرامي وقضايا الصحة العقلية وتعاطي المخدرات (فيتو وآخرون، ٢٠١٩)، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى تدخلات مستهدفة لمعالجة التنمر والتخفيف منه داخل هذه البيئات.

وفي دراسة أخرى يلقي البحث الذي أنجزته جامعة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٩ الضوء على قضية مقلقة داخل دور الرعاية للأحداث حيث تبين أن نحو ٣٠% من الشباب المقيمين تعرضوا للتنمر من قبل أقرانهم هذه النتائج تسلط الضوء على الأثر الضار وطويل الأمد للتنمر على الصحة النفسية للضحايا الذي يمتد ليشمل مجموعة من المشكلات الخطيرة مثل تدني الثقة بالنفس، زيادة مستويات القلق وفي بعض الحالات الأفكار الانتحارية، هذا يبرز بشكل لا لبس فيه الحاجة الماسة لإنشاء وتعزيز بيئات داخل دور الرعاية تكون آمنة ومشجعة على الاحترام المتبادل، وتوفير آليات فعّالة ومتطورة لمواجهة التنمر والحد منه وتأكيداً على هذه النقاط، يصبح من الأساسي تطوير برامج تعليمية وتوعوية تستهدف تغيير السلوكيات وتعزيز الوعي حول تأثيرات التنمر السلبية.

بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والعاطفي للضحايا إنشاء مثل هذه البيئات الداعمة والآمنة يتطلب التزاماً من جميع المعنيين، بما في ذلك الموظفين، الإدارة والمجتمع المحلي لضمان تقديم الرعاية اللازمة والفعالة التي تمكن الشباب من التغلب على تجارب التنمر وبناء مستقبل أكثر إشراقاً.

مشكلات فرص التعليم والتدريب:

توفر دور رعاية الأحداث الدعم والمأوى الضروريين للأطفال والمراهقين الذين تم انتزاعهم من أسرهم لأسباب مختلفة ومع ذلك فإن هذه الإعدادات المؤسسية تمثل أيضاً تحديات فريدة في توفير فرص التعليم والتدريب الفعالة غالباً ما يعاني المقيمون في دور رعاية الأحداث من اضطرابات كبيرة في رحلتهم التعليمية بسبب الإهمال السابق أو سوء المعاملة أو أوضاع السكن غير المستقرة (كورتني وآخرون، ٢٠١٩). ويؤدي ذلك إلى التخلف في المستويات الدراسية وانخفاض التحصيل الدراسي وصعوبة التكيف مع بيئة التعلم المنظمة (ثورنبيري وبيترز، ٢٠٢١).

تواجه مرافق رعاية الأحداث تحديات كبيرة في توفير الدعم التعليمي المناسب لنزلائها وهو ما يتفاقم بسبب نقص الموارد والموظفين المؤهلين وفقا لفاضل وزملائه (٢٠١٦)، غالباً ما تكافح هذه المؤسسات لتقديم الخدمات التعليمية المتخصصة التي يطلبها المقيمون ذوو الاحتياجات التعليمية المتنوعة بما في ذلك الدروس الخصوصية الفردية، والوصول إلى متخصصي التعلم والإقامة الخاصة بالإعاقات، ولا يؤدي هذا النقص إلى تفاقم النضالات الأكاديمية التي يواجهها هؤلاء الشباب فحسب بل يؤثر أيضاً على تطورهم الشامل وآفاقهم المستقبلية (بيكمان وآخرون، ٢٠١٩).

علاوة على ذلك فإن البرامج التعليمية المطبقة حالياً في العديد من مرافق رعاية الأحداث تفشل في إشراك وتحفيز المقيمين بشكل فعال في كثير من الأحيان لا تتوافق المناهج وطرق التدريس التقليدية مع التجارب والتحديات الفريدة التي يواجهها هؤلاء الأفراد مما يؤدي إلى انفصال ملحوظ ونقص الحافز بين الشباب (جليسون ودوغلاس، ٢٠١٨). إن غياب خطط التعلم الشخصية، إلى جانب عدم كفاية الاستشارة المهنية وفرص التدريب المهني يحد بشدة من قدرتهم على اكتساب المهارات ذات الصلة بالعمل المستقبلي والعيش المستقل، مما يحد من قدرتهم على إعادة الاندماج الناجح في المجتمع (هوكينز وآخرون، ٢٠١٩).

تضيف العودة إلى المجتمع أو إلى مرحلة البلوغ طبقة أخرى من الصعوبة لهؤلاء النزلاء بيكمان وآخرون (٢٠١٩) يسلط الضوء على العقبات الكبيرة التي يفرضها التحصيل التعليمي المحدود وغياب التدريب المهني مما قد يعيق قدرة هؤلاء الأفراد على تأمين عمل مستقر والسكن والوصول إلى الموارد الأساسية ويزيد هذا الوضع من تعرضهم للعودة إلى الإجرام والنتائج السلبية الأخرى، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تعليمية ومهنية شاملة مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المتميزة للشباب في الرعاية (هوكينز وآخرون، ٢٠١٩). ولذلك فإن معالجة هذه التحديات التعليمية والانتقالية تتطلب جهداً متضافراً لإصلاح الأساليب التعليمية المستخدمة في أماكن رعاية الأحداث، ومن خلال إعطاء الأولوية لتطوير البيئات التعليمية ذات الصلة والجذابة والداعمة يمكن لأصحاب المصلحة تعزيز مسارات حياة هؤلاء الشباب الضعفاء بشكل كبير وتعزيز إعادة إدماجهم الناجح في المجتمع وتقليل احتمالية السجن في المستقبل.

في معالجة التحديات التعليمية والمهنية التي يواجهها المقيمون في مرافق رعاية الأحداث ظهرت العديد من التدخلات الواعدة مما يوفر مسارات لتحسين النتائج وإعادة الاندماج الناجح في المجتمع، يؤكد ليبرمان وفان دير كولك (٢٠٢١) على أهمية التعليم الواعي بالصدمات والذي يعترف بالتأثير العميق للصدمة على التعلم ومن خلال اعتماد أساليب تراعي الصدمات يمكن للمعلمين تعزيز مشاركة الطلاب والتحصيل الأكاديمي بين هذه الفئة الضعيفة من النزلاء، علاوة على ذلك فإن خطط التعلم الشخصية المعروفة باسم خطط التعليم الفردية (IEPs)، يؤيدها كورتني وآخرون (٢٠١٩) كوسيلة لتلبية الاحتياجات الفريدة وأنماط التعلم لكل مقيم، وبالتالي تعزيز النتائج التعليمية بشكل كبير.

لا يمكن المبالغة في تقدير دور التدريب المهني والمشورة المهنية، في بيكمان وآخرين (٢٠١٩) يسلط الضوء على أهميتها في تزويد النزلاء بالمهارات العملية والمعرفة للعمل في المستقبل والحياة المستقلة بالإضافة إلى ذلك تعد خدمات الدعم الانتقالي التي تقدم المساعدة في مجال الإسكان والمساعدات المالية والتدريب الوظيفي أمراً بالغ الأهمية لزيادة فرص إعادة الإدماج المجتمعي الناجح كما أشار هوكينز وآخرون. (٢٠١٩). ويلعب التعاون مع شركاء المجتمع أيضاً دوراً محورياً في توسيع الفرص التعليمية للمقيمين ويشير جليسون ودوغلاس (٢٠١٨) إلى أن الشراكات مع المدارس المحلية والشركات والمنظمات المجتمعية يمكن أن توفر موارد قيمة وموجهين وخبرات تعليمية واقعية مما يزيد من تعزيز آفاق هؤلاء الشباب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البرامج الداعمة:

تؤدي مراكز رعاية الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة دوراً حاسماً في إعادة تأهيل الجانحين الشباب وإعادة إدماجهم في المجتمع، تم تصميم هذه المؤسسات لتوفير بيئة داعمة تعالج الأسباب الكامنة وراء السلوك المنحرف وتقدم برامج تعليمية ومهنية وعلاجية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الأحداث ومع ذلك وعلى الرغم من التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بسياسات العدالة التقدمية للأحداث، يواجه النزلاء في مراكز الرعاية هذه مجموعة من التحديات التي يمكن أن تعرقل عملية إعادة تأهيلهم وتؤثر في رفاهيتهم بشكل عام.

يوجد في دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً خمسة مراكز مخصصة لرعاية الشباب الجانحين بما في ذلك مراكز في أبو ظبي والشارقة والفجيرة، والتي تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية يمكن أن تأتي الحالات المحالة إلى هذه المراكز من مصادر مختلفة بما في ذلك جهات إنفاذ القانون أو النيابة العامة أو أولياء الأمور ومن الجدير بالذكر أن بعض الشباب يطلبون المساعدة طوعاً من هذه المراكز، ومن بينهم شباب إماراتيون ووافدون من دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن التطورات الجديرة بالملاحظة إنشاء دار رعاية الفتيات في الشارقة منذ عام ٢٠٠٤، وهي مصممة خصيصاً لاستيعاب الفتيات من الشارقة والمناطق الشمالية وشهد هذا المنزل ارتفاعاً في عدد الفتيات المحولات إليه، خاصة خلال العامين الماضيين حيث وصل عدد الفتيات إلى حوالي ١١ فتاة، وسابقاً كان يتراوح بين ٢ إلى ٤ فتيات في السنوات الماضية قدرة المركز كبيرة ومجهزة لاستيعاب عدد الفتيات المحولات إليه، يمكن للموظفين المحترفين إدارة الأرقام المذكورة بفعالية.

يجسد مركز رعاية الأحداث في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة النهج التقدمي الذي تتبعه الدولة في إعادة تأهيل الأحداث ورعايتهم، تم إنشاء المركز لتلبية احتياجات الشباب الذين واجهوا النظام القانوني ويعمل المركز وفقاً لفلسفة مفادها أن كل طفل يستحق فرصة للخلاص ومستقبل إيجابي، تركز المنشأة على أكثر من مجرد الاحتواء ويهدف إلى تحويل الحياة من خلال مجموعة شاملة من الخدمات.

وفي قلب نهج المركز التركيز القوي على التعليم والتدريب المهني، وتزويد السكان الشباب بالمهارات اللازمة لإعادة الاندماج في المجتمع بنجاح إلى جانب التعلم الأكاديمي، يقدم المركز الاستشارة النفسية وخدمات الدعم الاجتماعي مع إدراك أهمية الصحة العقلية والعاطفية في عملية إعادة التأهيل، تم تصميم البرامج لتلبية الاحتياجات الفريدة لكل حدث

وتتضمن جلسات الإرشاد الأسري لضمان بيئة منزلية داعمة عند إعادة الإدماج تعد مشاركة المجتمع عنصراً حاسماً آخر، حيث تم تصميم مبادرات مختلفة لتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية بين الأحداث توفر الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية منافذ بناءة للتعبير والنمو الشخصي بينما تساعد مشاريع خدمة المجتمع على إعادة بناء الثقة والتواصل داخل المجتمع.

يمثل مركز رعاية الأحداث في الشارقة نموذجاً للرعاية الرحيمة والشاملة مما يعكس التزام دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية شبابها حتى أولئك الذين ضلوا طريقهم ومن خلال التركيز على إعادة التأهيل بدلاً من العقاب يلعب المركز دوراً حاسماً في توجيه الشباب نحو مستقبل أكثر إشراقاً وإنتاجية.

في بحثٍ أجرته جامعة الشارقة في عام ٢٠٢٠ تم تسليط الضوء على مشكلة مهمة تتعلق بالتعليم والتدريب داخل دور الرعاية للأحداث حيث تُظهر النتائج أن حوالي ٢٠% من النزلاء لم يتلقوا فرصاً تعليمية وتدريبية كافية هذا العجز يعيق بشكل جوهري قدرتهم على اكتساب المهارات والمعرفة الضرورية للدمج الفعّال في المجتمع بعد مغادرتهم للمؤسسة، التعليم والتدريب المهني لا يمثلان فقط أدوات للتنمية الشخصية بل هما أساس لتمكين هؤلاء الشباب من بناء مستقبل مستقر ومنتج وتقليل احتمالية عودتهم للسلوكيات السلبية أو الإجرامية.

تُبرز هذه النتائج أهمية إعادة التفكير في كيفية توفير التعليم والتدريب داخل دور الرعاية مع التأكيد على الحاجة إلى برامج تعليمية متكاملة ومناهج تدريبية مهنية تتناول بشكل فعال احتياجات وتطلعات الأحداث يجب أن تكون هذه البرامج شاملة ومصممة لتعزيز الكفاءات الأساسية والمهنية، مما يمنح الشباب الأدوات اللازمة للنجاح في الحياة العملية والشخصية بعد التحرر من الرعاية المؤسسية.

تخدم دور رعاية الأحداث مجموعة متنوعة من السكان الشباب الذين يواجهون عدداً لا يحصى من التحديات بما في ذلك الصدمات وقضايا الصحة العقلية والصعوبات الأكاديمية والعزلة الاجتماعية تتطلب معالجة هذه الاحتياجات المتنوعة اتباع نهج متعدد الأوجه، مع التركيز على أهمية البرامج الشخصية والمستنيرة للصدمات يؤكد كورتني وآخرون (٢٠١٩) وثورنبيري وبيترز (٢٠٢١) على ضرورة تصميم برامج لتلبية الاحتياجات الفردية للمقيمين، مع الاعتراف بتعقيد خلفياتهم وخبراته تؤثر الصدمة بشكل كبير على العديد من السكان مما يستلزم اعتماد برامج مستنيرة للصدمات تعطي الأولوية للسلامة وبناء الثقة والدعم مثل هذه البرامج التي أبرزها ليبرمان وفان دير كولك (٢٠٢١) وبيرنز ونير (٢٠١٩).

غالباً ما تتضمن ممارسات اليقظة الذهنية والتدريب على مهارات التنظيم العاطفي، والعلاجات التعبيرية، ومساعدة السكان في عمليات الشفاء وتطوير آليات التكيف الفعالة، ونظراً لانتشار التحديات النفسية يصبح الوصول إلى خدمات الصحة العقلية الشاملة أمراً بالغ الأهمية فاضل وآخرون. (٢٠١٦) يدعو إلى إدراج المتخصصين في الصحة العقلية وجلسات العلاج وإدارة الأدوية كمكونات أساسية للرعاية وضمان التدخل المبكر وتطبيق العلاجات القائمة على الأدلة لتحسين الرفاهية العاطفية والنتائج السلوكية.

تعد الاضطرابات التعليمية والمهنية شائعة بين السكان، مما يستلزم دعماً متخصصاً للتغلب على النكسات الأكاديمية والاستعداد للتوظيف في المستقبل، لذلك يقترح بيكمان وآخرون (٢٠١٩) وهوكينز وآخرون (٢٠١٩) خطط التعلم الشخصية والدروس الخصوصية والتدريب المهني كعناصر حاسمة لتعزيز النجاح الأكاديمي والاستعداد الوظيفي، مما يعزز في نهاية المطاف آفاق المقيمين في الاستقلال المالي وإعادة الاندماج المجتمع فتؤدي الأنشطة الاجتماعية والترفيهية دوراً حاسماً في تعزيز الرفاهية العامة للسكان يشير جليسون ودوغلاس (٢٠١٨) إلى فوائد مجموعات دعم الأقران والرياضة والفنون والأنشطة الثقافية في بناء المهارات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع والتخفيف من السلوكيات السلبية. يعد الدعم الانتقالي ضرورياً للتنقل من مرافق الرعاية إلى العيش المستقل. فيتو وآخرون. (٢٠١٩) يؤكد على الحاجة إلى المساعدة في مجال الإسكان والمساعدات المالية، والتدريب الوظيفي، والإرشاد لدعم السكان خلال هذه الفترة الحرجة مما يضمن انتقالاً أكثر سلاسة ونتائج أفضل.

في دولة الإمارات العربية المتحدة تجسد العديد من المنظمات والمبادرات الحكومية الالتزام بدعم المقيمين في مجال رعاية الأحداث تقدم مؤسسة التنمية الأسرية ومؤسسة دبي للأجيال القادمة ومؤسسة الشارقة للتطوير مجموعة من الخدمات تتراوح بين الدعم النفسي والاجتماعي والبرامج التعليمية والتدريب المهني وتنمية المهارات الحياتية، بهدف تمكين الشباب وتسهيل إعادة اندماجهم الناجح في المجتمع. ويعد الجهد الجماعي لتوفير برامج دعم شاملة للمقيمين

في رعاية الأحداث أمراً حيوياً ومن خلال دمج الرعاية المستنيرة للصدمات وخدمات الصحة العقلية والتدريب التعليمي والمهني، والأنشطة الاجتماعية والدعم الانتقالي يمكن لأصحاب المصلحة تحسين حياة هؤلاء الشباب وآفاقهم المستقبلية بشكل كبير، ويعد التقييم المستمر لهذه البرامج وتكييفها لا سيما في سياقات محددة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، أمراً بالغ الأهمية لضمان فعاليتها وتأثيرها الإيجابي على حياة السكان.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الممارسات والبرامج المقترحة:

بناءً على التحديات المحددة التي تواجه النزلاء الأحداث في دور الرعاية المتعلقة بالشعور بالوحدة والاكتئاب التعرض للتنمر ونقص فرص التعليم والتدريب، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للمساهمة في تحسين ظروفهم وتوفير فرص أفضل لمستقبلهم:

- **تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي:**

لمعالجة التحديات النفسية التي يواجهها النزلاء الأحداث في دور الرعاية من الضروري إنشاء برامج توجيه ودعم نفسي مستمرة تعمل على توفير الرعاية والمساندة اللازمتين من خلال توفير جلسات دورية مع مستشارين نفسيين متخصصين يمكن معالجة مشاعر الوحدة والاكتئاب بطريقة فعالة مما يساعد في تحسين الصحة النفسية للأحداث، بالإضافة إلى ذلك تنظيم ورش عمل وندوات حول الصحة النفسية وتقنيات التأقلم سيسهم بشكل كبير في تزويد النزلاء بالأدوات اللازمة لإدارة التحديات العاطفية والنفسية التي قد يواجهونها، وذلك بتعزيز مرونتهم النفسية وقدرتهم على التكيف مع الظروف المختلفة مما يؤسس لبيئة داعمة تشجع على الشفاء والنمو الشخصي.

- **مكافحة التنمر:**

يتطلب تطوير سياسات صارمة ضد التنمر في دور الرعاية اتخاذ خطوات محددة لضمان بيئة آمنة وداعمة للجميع من الضروري إنشاء إجراءات واضحة للإبلاغ عن حوادث التنمر والتعامل معها بفعالية مما يضمن استجابة سريعة ومناسبة لأي حوادث، بالإضافة إلى ذلك من المهم إجراء جلسات توعية للنزلاء والطاقم العامل لرفع الوعي حول آثار التنمر السلبية وأهمية تعزيز ثقافة الاحترام والدعم المتبادل، كذلك يعدُّ إنشاء برامج الأقران الموجهين طريقة فعالة لتشجيع التضامن والدعم بين النزلاء حيث يمكن للأقران المدربين أن يلعبوا دوراً حيوياً في مساعدة بعضهم البعض وتعزيز بيئة إيجابية داخل دور الرعاية، هذه الإجراءات مجتمعة يمكن أن تسهم بشكل كبير في الحد من التنمر وبناء مجتمع أكثر دعمًا واحتراماً.

- **تحسين فرص التعليم والتدريب:**

يفتح تعزيز الشراكات مع المؤسسات التعليمية والمهنية آفاقاً جديدة للنزلاء في دور الرعاية مما يوفر لهم فرصاً تعليمية وتدريبية مخصصة تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم المهنية، بالإضافة إلى ذلك توفير فرص التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني يمكن أن يسهل بشكل كبير الوصول إلى الموارد التعليمية مما يمكن النزلاء من مواصلة تعليمهم بمرونة وفي أوقات تناسبهم كما يساهم إنشاء برامج تدريب مهني داخل دور الرعاية في تطوير المهارات العملية للنزلاء، مما يعدّهم بشكل أفضل للاندماج في سوق العمل ويعزز فرصهم في تحقيق استقلال

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مالي واجتماعي مستقبلي هذه الإجراءات المتكاملة تسهم في بناء مستقبل أكثر إشراقاً للنزلاء، مما يمنحهم الأمل والثقة لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

- **تعزيز الرعاية الشخصية والتنمية:**

تنظيم أنشطة جماعية وورش عمل تركز على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز النمو النفسي والاجتماعي للنزلاء في دور الرعاية من خلال تشجيع المشاركة في الرياضة، الفنون، والأنشطة الترفيهية، يتم تعزيز الثقة بالنفس والتعبير الذاتي مما يساعد النزلاء على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتحسين صورتهم الذاتية، بالإضافة إلى ذلك يوفر الإرشاد المهني والتخطيط للمستقبل الدعم اللازم للنزلاء لتحديد أهدافهم وخططهم المستقبلية مما يمهد الطريق لحياة مهنية ناجحة ومستقلة، هذه الاستراتيجيات المتكاملة تسهم في تطوير مهارات حياتية مهمة وتعزز الإحساس بالانتماء والغاية مما يساعد النزلاء على التغلب على التحديات وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

- **تعزيز الشراكات المجتمعية:**

بناء شراكات مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص يعد استراتيجية حيوية لتوفير الدعم المادي والمعنوي للبرامج التي تُنفذ داخل دور الرعاية، هذه الشراكات تمكن من توسيع نطاق الخدمات والبرامج المقدمة مما يسهم في تحسين جودة الحياة للنزلاء، كما أن تشجيع المتطوعين من المجتمع للمشاركة في الأنشطة وبرامج الدعم يعزز الرابط بين دور الرعاية والمجتمع المحلي مما يؤدي إلى بيئة أكثر دعماً وتكاملاً المشاركة المجتمعية تساعد في توفير الدعم العاطفي والاجتماعي للنزلاء، وتعزز من شعورهم بالانتماء والتقدير في حين توفر للمتطوعين فرصة للإسهام بشكل إيجابي في حياة الآخرين، هذا التعاون المتعدد الأطراف يفتح آفاقاً جديدة للابتكار والتحسين المستمر للخدمات المقدمة داخل دور الرعاية.

التوصيات:

بناءً على الرؤى المستخلصة من الدراسة حول التحديات التي يواجهها نزلاء مراكز رعاية الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة، يتم اقتراح التوصيات التالية لتعزيز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين ودعم إعادة إدماجهم بنجاح في المجتمع:

تعزيز البيئات الداعمة والآمنة:

- تطوير والحفاظ على بيئة رعاية وآمنة داخل مراكز رعاية الأحداث تعزز الاحترام والتفاهم المتبادل بين النزلاء.
- تنفيذ سياسات صارمة لمكافحة التنمر ووضع بروتوكولات واضحة لمعالجة حالات التنمر بسرعة وفعالية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تقديم الدعم النفسي والعاطفي الشامل:

- توفير إمكانية الوصول إلى الاستشارات النفسية المنتظمة ومجموعات الدعم للأحداث لمعالجة قضايا مثل الوحدة والاكتئاب والصدمات.
- تدريب الموظفين داخل مراكز رعاية الأحداث على قضايا الصحة العقلية واستراتيجيات التدخل لتقديم دعم أفضل للرفاهية العاطفية والنفسية للنزلاء.

تعزيز برامج التدريب التعليمي والمهني:

- تعزيز الوصول إلى التعليم الجيد والتدريب المهني داخل مراكز رعاية الأحداث لتزويد النزلاء بالمهارات والمؤهلات اللازمة للتوظيف في المستقبل.
- تقديم خطط تعليمية مخصصة تلبي الاحتياجات والتطلعات التعليمية الفردية لكل حدث.

تعزيز المشاركة العائلية ودعم المجتمع:

- تشجيع وتسهيل مشاركة الأسر في عملية إعادة تأهيل الأحداث، بما في ذلك جلسات الإرشاد الأسري المنتظمة.
- بناء شراكات مع المنظمات المجتمعية لتوفير الدعم والفرص للأحداث عند إعادة الإدماج مثل برامج الإرشاد والتدريب الداخلي ومبادرات خدمة المجتمع.

التركيز على دعم ومراقبة ما بعد الإصدار:

- إنشاء نظام دعم شامل بعد الإفراج لمساعدة الأحداث في انتقالهم مرة أخرى إلى المجتمع، بما في ذلك الاستشارة المستمرة والدعم التعليمي وخدمات التوظيف.
- رصد التقدم الذي يحرزه الأحداث بعد إطلاق سراحهم لضمان إعادة إدماجهم بنجاح وتقديم دعم إضافي حسب الحاجة.

رفع مستوى الوعي وتثقيف الجمهور:

- إطلاق حملات توعية لتوعية الجمهور بالتحديات التي يواجهها الأحداث الجانحون وأهمية إعادة تأهيلهم وإدماجهم.
- العمل على الحد من الوصمة المرتبطة بجنوح الأحداث لتشجيع بيئة مجتمعية أكثر دعماً وتفهماً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخاتمة:

وفي الختام تلقي الدراسة المتعلقة بالتحديات التي يواجهها نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الإمارات العربية المتحدة الضوء على قضية معقدة ومتعددة الأوجه تتطلب نهجاً شاملاً ودقيقاً للتصدي لها يؤكد البحث على التأثير العميق للتحديات النفسية والاجتماعية، مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب، والتعرض للتنمر، ونقص فرص التعليم والتدريب على إعادة تأهيل هؤلاء الشباب الضعفاء وآفاقهم المستقبلية وتدعو هذه النتائج إلى تنفيذ تدخلات شاملة ومتكاملة لا تلبي الاحتياجات الفورية للأحداث فحسب بل تهدف أيضا إلى تزويدهم بالمهارات والدعم اللازمين لإعادة إدماجهم في المجتمع بنجاح.

تسلط الدراسة الضوء على أهمية خلق بيئات داعمة وآمنة داخل مراكز رعاية الأحداث تشجع على الاحترام والتفاهم المتبادل والحاجة إلى آليات فعالة لمكافحة التنمر والتخفيف منه، كما يؤكد على ضرورة برامج التثقيف والتوعية لتغيير السلوكيات وزيادة الوعي بالآثار السلبية للتنمر إلى جانب تقديم الدعم النفسي والعاطفي للضحايا، يتطلب إنشاء مثل هذه البيئات الداعمة والآمنة جهداً ملتزماً وتعاونياً من صانعي السياسات والمربين والأخصائيين الاجتماعيين وقادة المجتمع لوضع استراتيجيات وبرامج تعالج بشكل فعال الأسباب الجذرية لجنوح الأحداث وتدعم التنمية الشاملة وإعادة تأهيل الشباب المتضرر من خلال القيام بذلك يمكن للإمارات العربية المتحدة الاستمرار في بناء مجتمع مرن يوفر لكل عضو بغض النظر عن تحدياته فرصة الازدهار والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعه.

المراجع:

١. جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٩). دراسة حول ظاهرة التنمر بين النزلاء الأحداث في دور الرعاية الاجتماعية.

٢. جامعة الشارقة. (٢٠٢٠). دراسة حول فرص التعليم والتدريب المتاحة للنزلاء الأحداث في دور الرعاية الاجتماعية.

٣. عثمان، منعم عبد القادر وعبير، نجم عبد الله أحمد. (٢٠١٠). دور المؤسسات التربوية والإدارية في رعاية الأحداث الجانحين (اجتماعيا ونفسيا وصحيا). مجلة العلوم النفسية، العدد(١٦).

٤. العيساوي، عبد الرحمان محمد. (٢٠٠٤). جنوح الشباب المعاصر، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

٥. وزارة التنمية الاجتماعية، دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٨). دراسة حول احتياجات النزلاء الأحداث في دور الرعاية الاجتماعية.

6. Allen, D., & Mitchell, H. (2022). Educational Pathways and Career Development for At-Risk Youth. Routledge.
7. Benson, P. L., Scales, P. C., & Roehlkepartain, E. C. (2017). Positive youth development interventions in residential care: A review of the literature. Children and Youth Services Review, 79, 144-153.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

8. Bethell, A., Nerio, L. S., & Sigal, L. H. (2019). The role of early adversity in the long-term mental and physical health of youth in out-of-home care. Annual Review of Public Health, 40(1), 359-379.
9. Bickman, L., Ferguson, M., & Moore, M. (2019). Transitioning youth from out-of-home care: A review of the literature. Journal of Education for Students Placed at Risk, 24(3), 232-250.
10. Burns, M. M., & Neyer, F. J. (2019). Attachment and trauma in juvenile justice: A review of the literature. Journal of Juvenile Justice, 42(3), 395-426.
11. Courtney, M., Dwarshuis, A., & Peters, K. S. (2019). The educational disadvantage of youth in juvenile justice custody: A meta-analysis. Criminology & Public Policy, 18(3), 699-732.
12. Craig, W. M., & Pepler, D. (2019). Bullying in schools: Insights and interventions. Guilford Press.
13. Dubai Future Foundation | Shaping The Future of Dubai. (2024, February 12). Retrieved February 22, 2024, from Dubai Future Foundation website: https://www.dubaifuture.ae
14. Fazel, S., Pessoa, T., & Singh, N. (2016). Mental health of youth in the juvenile justice system: A global systematic review. The Lancet Psychiatry, 3(10), 969-981.
15. Garcia, E., & Rodriguez, L. (2017). Family Engagement and Juvenile Delinquency: The Role of Legal Advocacy in Reintegration. Journal of Juvenile Justice, 6(2), 123-135.
16. Greenwood, P. (2008). Prevention and intervention programs for juvenile offenders. The Future of Children, 18(2), 185-210.
17. Hawkins, D. F., Catalano, R. F., & Arthur, M. W. (2019). Bullying prevention in schools: What works and what doesn't. Guilford Press.
18. Johnson, M. (2021). Rehabilitation Over Punishment: Successes in Juvenile Corrections. Juvenile Justice Reform, 11(1), 45-59.
19. Lee, C. (2018). The Impact of Community-Based Programs on Juvenile Delinquency Rates. Community Intervention Studies, 4(3), 77-89.
20. Lynch, M. R., & Oshri, A. (2017). The mental health needs of youth involved in the juvenile justice system: A meta-analysis. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 56(12), 946-956.
21. Miller, T., & Roberts, N. (2020). Addressing Mental Health and Substance Abuse in Juvenile Populations. Adolescent Health Review, 22(4), 301-319.
22. Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do. Blackwell Publishing.
23. Pepler, D., Craig, W. M., & Riggs, K. T. (2018). Bullying in schools. Oxford University Press.
24. SAMHSA - Substance Abuse and Mental Health Services Administration. (2024). Retrieved February 22, 2024, from SAMHSA - The Substance Abuse Mental Health Services Administration website: https://www.samhsa.gov/
25. Siegel, L.J., & Welsh, B.C. (2018). Juvenile Delinquency: The Core. Cengage Learning.
26. Smith, J., & Thompson, G. (2019). Preventive Measures and Supportive Interventions in Juvenile Delinquency: A Systematic Approach. Youth Studies Journal, 8(2), 158-174.
27. The Jed Foundation. (2024, February 16). Retrieved February 22, 2024, from The Jed Foundation website:
28. https://jedfoundation.org

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

29. The National Child Traumatic Stress Network. (2024). Retrieved February 22, 2024, from The National Child Traumatic Stress Network website: https://www.nctsn.org
30. Thornberry, T. P., & Peters, K. S. (2021). Delinquency and crime. Cambridge University Press.
31. Van der Kolk, B. A. (2014). The body keeps the score: Brain, mind, and body in the healing of trauma. Penguin Books.
32. Vito, G. F., Gottfredson, M. R., & Wilson, J. M. (2019). Bullying and victimization in schools: A systematic review and meta-analysis of prevalence, correlates, and outcomes. The Prevention Scientist, 26(4), 425-454.